المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية (RSEPS)
(ISSN): 1135-1111 / EISSN 2661 - 7358
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/452

المجلد: 17 العدد: 01 (ماي 2018) ص 45 / 58

تأثير برنامج ارشادي مقترح في تعديل سلوك التوجه نحو الغش في الامتحانات لدى طلبة التكوين القاعدي (ليسانس) بمعهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر 3

The effectiveness of a proposed counseling program in modifying the behavior of orientation towards cheating in exams among students of basic training at the Institute of Physical and Sports Education, University of Algeria 3

زيتوني حمزة *
جامعة الجزائر3 (الجزائر)
hamzahamzonas@gmail.com

حشمان عبد النور
جامعة الجزائر3 (الجزائر)
hachemane.abdenour@univ-alger3.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2018/01/05
تاريخ القبول:
2018/04/05

الكلمات المفتاحية:
- ✓ البرنامج الارشادي النفسي
- ✓ التوجه نحو الغش
- ✓ طلبة معهد التربية البدنية والرياضية.

الملخص:

هدفت الدراسة الى ابراز فعالية برنامج ارشادي مقترح في تعديل سلوك التوجه نحو الغش في الامتحانات لدى طلبة التكوين القاعدي بمعهد التربية البدنية والرياضية جامعة الجزائر3، أجريت الدراسة على عينة 60 طالب مقسمة الى فئتين (مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية) تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، ولجمع البيانات الخاصة بالدراسة، وللتحقق من أهدافها تم استخدام المنهج التجريبي، بالإضافة إلى استخدام مقاييس تمثلت في مقياس الغش في الامتحانات، حيث جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التوجه نحو الغش في الامتحانات لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في متغير الاختبار البعدي.

Article info

Received
2018/ 01/ 05
Accepted
2018/ 04/ 05

Keywords:
- ✓ *psychological counseling program;*
- ✓ *orientation towards cheating;*
- ✓ *students of the Institute of Physical and Sports Education*

Abstract :

The study aimed to highlight the effectiveness of a proposed counseling program in modifying the behavior of orientation towards cheating in exams among students of basic training at the Institute of Physical and Sports Education, University of Algeria 3. The study was conducted on a sample of 60 students They were chosen in a systematic, random way, to verify its goals, the experimental method was used, where the results showed that There are statistically significant differences in the orientation towards cheating in exams among students.

* المؤلف المرسل

1- مقدمة واشكالية الدراسة : يعد فهم السلوك الإنساني هدف رئيسي من أهداف علم النفس، ولقد حاول علماء النفس في الحاضر فهم ذلك السلوك وفسروه وفق نظريات مختلفة، ويعمل الإرشاد النفسي الرياضي كذلك على بناء الأهداف لدى الرياضيين أو التلاميذ من خلال تعريفهم بأهمية أنشطتهم وقراراتهم واستعداداتهم. ومن ضمن الفئات التي يتناولها علم النفس وفروعه بالدراسة والبحث الطالب الجامعي ، الذي يعد فئة من الفئات التي تواجه بشدة العديد من الصعاب ، خاصة وهم يمرون في مرحلة الدراسة الجامعية ، وهي مرحلة حرجة تقع ضمن فترة المراهقة في حياة الأفراد ، ومن أصعب المراحل العمرية في حياتهم ، وتتميز هذه المرحلة بحدوث تغيرات بدنية ونفسية واجتماعية ، وتظهر بها الاضطرابات السلوكية بالإضافة إلى ظهور الكثير من المشكلات السلوكية الغير المقبولة من بعض الطلاب ، إذ تمر هذه الفئة بمرحلة عمرية انتقالية تبدأ من نهاية مرحلة المراهقة وحتى دخولهم مرحلة الرشد المبكر، وتظهر في هذه المرحلة مجموعة من المشكلات السلوكية غير المرغوبة فيها أو غير مقبولة اجتماعيا وتربويا وذلك نتيجة لاكتسابهم للسلوكيات الغير تكيفية وفقدان السيطرة على ذاتهم عند التعامل مع مواقف الحياة الخارجية، ومن هذه المشكلات ما يكون بسيط لا يقصد منها التعدي أو الإضرار بالأخرين ، ومنها ما يطلق عليها بالمشكلات السلوكية الرئيسية الجوهرية التي تلقي بأتباعها على الأ خرين، نجد سلوك التوجه نحو الغش في الامتحانات والذي يأثر بشكا أو بآخر على الانضباط السائد سواء داخل غرفة التدريس أو على النظام الداخلي الجامعي بشكل عام وتؤثر على الطالب سلبا بشكل خاص. حيث نجد الكثير من الطلبة يظهرون استجابات انفعالية غير متوقعة منهم ، وبشكل مزمن ، بحيث تؤثر على حياتهم العامة ودراستهم الأكاديمية وعلاقتهم بالأخرين.

فللإرشاد النفسي دور رئيسي في توافق الطالب مع الحياة الجامعية ، فضلا عن ذلك يعمل على تطوير العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين الطلبة والأساتذة ، ويساعدهم في رسم البرامج بما يلي حاجتهم المختلفة ولهذا نجد الاهتمام الكبير الذي توليه الدول المتقدمة لبرامج الإرشاد والتوجيه في مؤسساتها التعليمية والتربوية كافة ، بدءا من رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية ، فالأزمات النفسية ، والظواهر الجسمية ، والحالات الانفعالية والحساسية الشديدة ومشكلات السلوك ، تؤدي إلى تغيير جذري للفرد ، وما يتطلب إعداده إعدادا ثقافيا ومهنيا وأخلاقيا ، يضمن له مسيرة هادئة في حياته الأكاديمية ، فهذه المرحلة تضيف عبء على نفسية الطالب ، وتخلق له مشكلات نفسية وانفعالية ، وهذا التزايد في المشكلات يفرض على الجامعة أن تضع اهتمامها على الأهداف التربوية ، لأن الأهداف التربوية مهما بلغت طموحاتها ، لن تأتي ثمارها المرجوة ما لم تراعي خصائص الفرد ومطالب نموه، ولقد كثرت الدراسات التي تناولت بعض المتغيرات البحثية في بحثنا هذا نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: حيث يرى كل من LEWIS & DWOLARG أن هناك مشكلات من السلوك التي يقوم بها الطلبة وتشكل بؤرة الاهتمام بالنسبة للمعلم وهي: السلوك الصفي غير المناسب ويتضمن هذا النمط التحدث المستمر أو الثرثرة أو الشجار والخروج من المقعد وإثارة الضجة أو الغش والانسحاب (**جمال الخطيب، 2001، ص104**).

كما تعتبر الجامعة معقل الفكر الإنساني في أرفع مستوياته، ومصدر الاستثمار وتنمية الثروة البشرية، وبعث الحضارة العربية والتراث التاريخي للشعب العربي، ومراعاة المستوى الرفيع للتربية الخلقية والوطنية وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الهيئات العربية والأجنبية. مما تقدم وبالرغم من تنوع الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية، وتعدد الدراسات التي تناولت الإرشاد النفسي، إلا هناك قصور في الدراسات التي تعرضت على نحو مباشر للعلاقة بينهما ، ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي والحاجة إليه ، والذي يجري على طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3 ، لغرض الكشف عن فعالية برنامج ارشادي نفسي في تعديل سلوك التوجه نحو الغش لدى الطالب الجامعي ، والتي قد تؤثر بشكل أو بآخر في حياة الطلبة ، وتظهر نتائجها وآثارها السلبية ، من سوء

توافق نفسي ، واجتماعي وأكاديمي ، وانخفاض مستواهم العلمي ، مما يعجز عن تحقيق الأهداف والغايات المنشودة من التعليم الجامعي ، ومن هنا يمكن طرح التساؤلات التالية:

2- التساؤل العام: هل للبرنامج الإرشادي المقترح فعالية في تعديل سلوك التوجه نحو الغش في الامتحانات لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في مرحلة التكوين القاعدي (الليسانس) بجامعة الجزائر3؟

2-1- التساؤل الجزئي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الغش في الامتحانات لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في متغير الاختبار البعدي.

3- الفرضية العامة: للبرنامج الإرشادي المقترح فعالية في تعديل سلوك التوجه نحو الغش لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في مرحلة التكوين القاعدي (الليسانس) بجامعة الجزائر3.

3-1- الفرضية الجزئية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الغش في الامتحانات لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في متغير الاختبار البعدي.

4- أهداف البحث:

- معرفة تأثير برنامج الإرشادي مقترح في تعديل سلوك التوجه نحو الغش لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية في مرحلة التكوين القاعدي (الليسانس) بجامعة الجزائر3.

- معرفة الفروق في الغش في الامتحانات لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في متغير الاختبار البعدي.

5- أهمية الدراسة:

ترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث، إلى أن التعرف على طبيعة ودرجة السلوك غير المرغوب فيه لدى طلاب معهد التربية البدنية والرياضية، يُعد ذو أهمية تربوية، لأنها تساهم في عرقلة تعلم الطلبة، وتحقيق النجاح والتفوق، حيث أنه يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة، بغية وضع برامج عملية ارشادية لفائدة طلاب المعهد، تأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم الفعلية، كل هذا في سبيل الاهتمام بالموارد البشرية المستقبلية للبلاد، والتكفل بها حتى تكون فاعلة في تكوينها وأدائها لأدوارها الاجتماعية بكفاءة.

6- ضبط المفاهيم والمصطلحات:

6-1- تعريف البرنامج الإرشادي:

يعرف زهران البرنامج الإرشادي : بأنه "برنامج علمي مخطط ومنظم لتقديم مجموعة من الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة، فرديا أو جماعيا للمسترشدين داخل الأسرة وخارجها أولياء أمور التلاميذ بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي وتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي والاكاديمي بشكل سليم"(**حامد عبد السلام زهران، 1998،ص 439**).

6-2- تعريف الغش:

الغش سلوك غير سوي ،يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب مادي أو معنوي وإشباع بعض الرغبات والحاجات لدى الفرد الغشاش ، وهذه الدلائل تتفق مع ما جاء في اللغة العربية من معنى ن إذ يعرفه قاموس المنجد للغة والغعلام كما يلي :" اظهر له خلاف ما أظهره ، وذين له غير المصلحة/خدعة"(**المنجد في اللغة والإعلام، 1989، ص 552.**)، كما يعرفه "فؤاد عبد الرزاق الدجيلي" حيث اعتبره بدوره سلوك يتنافى مع المعايير الاجتماعية، أي مع السلوك الاجتماعي النموذجي المرغوب فيه، سلوك يرفضه المجتمع لأنه خاطئ ومنحرف ومستهجن اجتماعيا. (**عبد الرزاق الدجيلي، 2008، ص 107**)، أما علماء الدين الإسلامي فيعرفون الغش بأنه منكر وسلوك لا أخلاقي يتنافى مع المعايير التعاليم الدينية، صورة من صور الفساد الروحي، سلوك محرم دينيا، لا يرضاه الله سبحانه وتعالى ومخالفة صريحة وصارخة لنداء الوجدان والضمير الذي ينميه الدين بتعاليمه ونظمه وأخلاقياته ، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أو من علمنا بقوله" من غشنا فليس منا"(**سعد يوسف أبو عزيز**).

6-3- طلبة معهد التربية البدنية والرياضية:

في الدراسة الحالية، يقصد بطلبة معهد التربية البدنية والرياضية، هم أفراد عينة الدراسة الحالية، من الطلبة الذكور والاناث، الذين يزاولون دراستهم في السنة الأولى والسنة الثانية والثالثة جامعي، بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر3 ،كما يعتبر الطالب "أحد العناصر الاساسية و الفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية".

6-4- التربية البدنية والرياضية:

هي مظهر من مظاهر التربية تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل المتزن من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية حتى يمكنه التكيف مع مجتمعه ليحيا حياة سعيدة تحت إشراف قيادة واعية.

7- الدراسات السابقة:

7-1- دراسة عبد الحميد اللقاني: استهدفت هذه الدراسة تحديد العوامل التي تساعد على تفشي مشكلة الغش في الامتحان تحديدا موضوعيا، وكذا الخروج بالتوصيات والمقترحات التي تستهدف القضاء على المشكلة في مجال النظام التعليمي ... وقد اختار الباحث عينة دراسته من طلبة السنة الرابعة من كلية التربية جامعة الإسكندرية ، وبلغ عدد أفراد العينة 100 طالب وطالبة من الأقسام العلمية. 100 طالب وطالبة من الأقسام الأدبية بالإضافة إلى 100 مدرس ومدرسة، 77 ذكور، 23 إناث، ثم اختار العينة بشكل عشوائي ، وقام الباحث بإعداد استفتاء يتضمن ثلاثين سؤالا تمثل عوامل محتملة وراء ظاهرة الغش في الاختبارات ، وعلى المفحوصين أن استجابة من عدة استجابات.

وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابات أفراد العينة في التخصصات العلمية والأدبية وذلك لصالح العلمية وهذا يتعلق ببعد المراقبة حيث أن التخصصات العلمية تعطيه وزنا هاما بالمقارنة لنظيرتها الأدبية كما وجد أن مجموعة المدرسين تعطي هذا البعد وزنا وأهمية كبيرة، وجد فروق إحصائية للإناث على حساب الذكور فيما يتعلق بالمنهج المقرر كسبب من أسباب انتشار الغش.

7-2- دراسة هنشل: استهدفت الدراسة دراسة العلاقة بين القيم الأخلاقية والسلوك الأخلاقي ، وأعدت الباحثة استفتاءا لهذا يقيس القيم بصفة عامة، وقد توصلت الباحثة إلى أن الأطفال الأكبر يقرب سلوكهم الاخلاقي الفعلي من قيمهم الاخلاقية المقاسة، كما يبعد السلوك الاخلاقي الفعلي عن القيم الأخلاقية كلما صغر عمر الطفل.

7-3- دراسة شلتون: أجرى شلتون تجربة أمكنه فيها من جعل أفراد العينة يغشون في تسجيل درجاتهم في إحدى المسابقات، وتبين أن هناك علاقة طردية بين قلق التحصيل والاتجاه نحو الغش، حيث إن سلوك الغش الذي ينتهي بالنجاح والتحصيل الجديد يخفف على الآثار المترتبة على الفشل مثل الإحساس بالدونية ، النقد، اللوم من الآخرين.... بينما سلوك الغش الذي ينتهي إلى الفشل والتحصيل الضعيف يزيد من المشاعر الدونية لدى الفرد وبالتالي يصبح الاتجاه نحو الغش سالبا في معظم الحالات.

الجانب التطبيقي

1- الطرق المنهجية المتبعة :

1-1- الدراسة الاستطلاعية:

لا يخفى على أي باحث أن ضبط سؤال الاشكالية وصياغة الفرضيات هو أساس انطلاق الدراسة، أما أدوات البحث المناسبة فهي أساس انجاز الجانب الميداني الذي يعطي للبحث أكثر موضوعية ومصداقية. وقصد السير الحسن لبحثنا هذا قمنا بدراسة استطلاعية حيث كان الهدف منها معرفة مدى مناسبة البيانات التي نحصل عليها للدراسة وكذا التأكد من صلاحيات الأدوات المستخدمة في الدراسة، والتي تتمثل في التأكد من الفهم اللغوي للمقياس و قياس مدى صدق وثبات الادوات المستعملة في هاته الدراسة وهي على التوالي:

- مقياس اتجاه الطلبة الجامعيين نحو الغش في الامتحانات: (" حساييني غنية 2010")

وعليه قمنا بتوزيع المقياس المذكورة سالفا على عينة مكونة من (70) طالبا وطالبة موزعين على الجنسين (ذكور، اناث) وموزعة كذلك على المستويات الدراسية (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة) و تم وضع مقاييس البحث وفق الأهداف والفرضيات مع الاخذ بعين الاعتبار الشروط العلمية والمنهجية.

2- منهج الدراسة:

المنهج يعني مجموعة من القواعد التي تم وضعها بقصد الحصول على الحقيقة في العلم أي انه الطريقة التي يتبعها في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والمناهج او طرق البحث عن الحقيقة تختلف باختلاف طبيعة الموضوع ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية(عمار بوحوش، 2001، ص 43)، وموضوع دراستنا الحالية يتناول تأثير الارشاد النفسي على تعديل السلوك غير المرغوب فيه لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضة بجامعة الجزائر.، فان اكثر المناهج ملاءمة لهذه الدراسة هو المنهج التجريبي.

3- عينة البحث وخصائصها

3-1- مجتمع الدراسة (المجتمع الاحصائي)

وهو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه وهو الذي يكون موضع الاهتمام والدراسة ويكون مجتمع الدراسة محدودا او غير محدود من الحجم إضافة الى ذلك مجتمع

البحث هو مجموعة من المفردات تشترك في صفات وخصائص معينة (**بوعلاق محمد، 2009، ص15**)، ومجتمع بحثنا في هذه الدراسة هو طلبة التكون القاعدي (الليسانس) بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر 3 –دالي إبراهيم- حيث يبلغ عدد افراد المجتمع حسب الاحصائيات والصادرة من إدارة المعهد (1854) طالب موزعين على المستويات الثلاث (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة)

الجدول رقم (01): يمثل مجتمع البحث الأصلي

المستويات الدراسية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
السنة أولى	325	%17.50
السنة ثانية	817	%44.06
السنة الثالثة	712	%38.40
المجموع	1854	%100

3-2- عينة الدراسة الاساسية:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من طلاب معهد التربية البدنية والرياضية وقد اشتملت عينة البحث 412 طالب استبعد منها 5 استمارات غير صالحة فأصبحت العينة النهائية 407 طالب من طلبة الليسانس بجامعة الجزائر3 اذ ان هذا العدد يمكن ان يعطي أفضل صورة من الخصائص السيكوميترية، أما العينة التي طبق عليها البرنامج الارشادي والبالغة 60 طالب ممن كانت درجاتهم أعلى من الوسط الفرضي وتم توزيعهم على مجموعتين ضابطة وتجريبية 30 طالب في كل مجموعة.

4- عينة تطبيق البرنامج الارشادي:

قام الباحث بالخطوات الاتية لاختيار عينة التطبيق كما يلي:

- تم تطبيق مقياس التوجه نحو الغش في الامتحانات على طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر3، وقد بلغ عددهم 407 طالبا وبلغ عدد الطلاب الذين يعانون من مشكلة الغش في الامتحانات 198 طالبا حيث كانت درجاتهم على المقاييس الموزعة عليهم عالية، اختار الباحث 60 طالبا من الذين حصلوا على درجات أعلى من الوسط الفرضي على مقياس التوجه نحو الغش في الامتحانات، تم توزيع الطلاب بشكل عشوائي على مجموعتين أحداهما ضابطة والأخرى تجريبية بواقع 30 طالب في كل مجموعة كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 02 يوضح عينة التطبيق

المجموعة التجريبية	30 طالب
المجموعة الضابطة	30 طالب

5- أدوات الدراسة

5-1- مقياس اتجاه الطلبة الجامعيين نحو الغش في الامتحانات:

قام باعداد المقياس " حساييني غنية" "2010" ولجأت الباحثة في بناء المقياس على طريقة ليكرت "likert" لكونها من الطرق الأكثر استخداما في ميدان قياس الاتجاهات النفسية الاجتماعية، زيادة على كونها لا تستهلك الكثير من الوقت والجهد واللجوء الى المحكمين كما هو الحال في طريقة ترستون "thurston" كما انها تنفرد بميزتين هامتين تتمثل الأولى في كونها تعطي تقديرا أدق لاتجاه المفحوصين بحيث يشمل كل بند على خمس اقتراحات متدرجة كالاتي (موافق جدا – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق جدا) أما الثانية تتعلق بمضمون ومعنى بنود المقياس المختلفة التي تسمح بالقيام بتحويلات دقيقة للاتجاه المراد قياسه (سعد عبد الرحمان 183)، تم وضع المقياس في صورته الجديدة ليشمل (36) بندا منها (18) عبارة موجبة و(18) عبارة سالبة، وتتم إجابات المبحوث على بنود المقياس باختيار إجابة واحدة من خمس بدائل للإجابة كما يلي:

الجدول رقم (03) يبين بدائل المقياس وأوزان العبارات

	أوزان العبارات	
الاستجابات	**العبارات الموجبة**	**العبارات السالبة**
موافق جدا	**5**	**1**
موافق	**4**	**2**
محايد	**3**	**3**
غير موافق	**2**	**4**
غير موافق جدا	**1**	**5**

– طريقة التصحيح: تكون المقياس من (36) عبارة، يتم تصحيح الأداة وفق أربعة (05) بدائل (موافق جدا – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق جدا) أعطيت لها اوزان (5،4، 3، 2،1) وقد بلغت أعلى درجة للمقياس (180) درجة، وأدنى درجة (36)، والجدول الاتي يوضح توزيع الفئات في أداة البحث:

جدول رقم (04) يوضح: توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث.

الدرجات	**مستوى الاتجاه**
84–36	**منخفض**
132–85	**متوسط**
180–133	**مرتفع**

6– الخصائص السيكومترية للأدوات في الدراسة الحالية:

لتأكد من صحة الأدوات المعتمدة لجمع البيانات لجئنا الى حساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

6–1– الصدق: "يقصد بصدق الاختبار أن يقيس فعلا ما وضع لقياسه، ولا يقيس شيئا بدلا منه أو بالإضافة اليه" (بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد، 2009، ص 105) ، و تم تقدير صدق الأدوات بالطرق الاتية:

6–1–1– الصدق التميزي لمقياس اتجاه طلبة الجامعة نحو الغش:

تم الاعتماد في تقدير معامل صدق المقياس على طريقة المقارنة الطرفية أو ما يعرف بالصدق التمييزي وذلك باتباع الخطوات الأتية:

– ترتيب درجات أفراد العينة ترتيبا تنازليا من أعلى إلى أدنى درجة.

– تقسيم الدرجات المحصل عليها إلى مجموعتين، فالمجموعة الأولى تشير الى المجموعة العليا من الذين تحصلوا على درجات مرتفعة في المقياس والمقدر عددهم بـ (19) فرد بنسبة (27%) أما المجموعة الثانية فتشير إلى المجموعة السفلى من الذين تحصلوا على درجات منخفضة في المقياس والمقدر عددهم بـ (19) فرد بنسبة (27%).

– وبعد ذلك تم حساب الفروق بين متوسطي المجموعتين للمقياس بتطبيق إختبار"ت" فتحصلنا على النتائج التالية:

جدول رقم(05) يمثل قيمة "ت" لدلالة الفروق بين الطرف العلوي والطرف السفلي لمقياس اتجاه طلبة الجامعة نحو الغش

مجموعات المقارنة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	قيمة "P"	مستوى الدلالة
الثلث الأعلى %27	19	104.41	2.219	36	17.032	.000	0.05
الثلث الأدنى %27	19	82.00	5.291				

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان قيمة (p=0.000) لاختبار "ت" (17.032) عند درجة حرية (36) اصغر من مستوى دلالة إحصائية (0.05)، فهي دالة احصائيا وعليه توجد فروق بين المجموعين فالمقياس له القدرة على التمييز بين اطرافه فهو صادق وصالح للاستخدام في الدراسة.

7–2– الثبات: كلمة الثبات تعني في مدلولها الاستقرار، وهذا يعني أننا لو قمنا بتكرار الاختبار لمرات متعددة على الفرد لأظهرت النتائج شيئا من الاستقرار، وذلك بأن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف ونفس الأفراد. **(بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد، 2009، ص106)**

7–2–1– حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي "الفا كرونباخ" والذي يستخدم في حالة تطبيق الاختبار مرة واحدة من اجل حساب معامل التجانس الذي يتمتع به الاختبار.

7–2–2– حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس اتجاه طلبة الجامعة نحو الغش:

جدول رقم (06) يوضح: معامل ثبات لمقياس اتجاه طلبة الجامعة نحو الغش بمعادلة الفا كرونباخ.

العينة	عدد البنود	قيمة الفا كرونباخ

70	38	0.853

يتبين ان الاختبار يتمتع بمعامل ثبات عال ويمكن الوثوق به.

7-2-3- حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار: في هذه الطريقة يتم حساب الثبات عن طريق إعادة تطبيق الاختبار والتي نقوم فيها بتطبيق الاختبار بفارق زمني قدره (15) يوم بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني ثم نحسب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الاختبار في التطبيق الأول ودرجات الاختبار في التطبيق الثاني.

7-2-4- حساب معامل ثبات لمقياس اتجاه طلبة الجامعة نحو الغش بطريقة إعادة الاختبار:

جدول رقم (07) يوضح: معامل ثبات لمقياس اتجاه طلبة الجامعة نحو الغش بإعادة تطبيق الاختبار.

	العينة	الارتباط	قيمة "p"	الدلالة
التطبيق الأول	70	0.712	0.000	دال عند 0.01
التطبيق الثاني	70			

يتبين لنا أن نتيجة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني تقدر ب (0.712) وهي قيمة دالة احصائيا وعليه يمكن القول ان **مقياس اتجاه طلبة الجامعة نحو الغش** لديه قدرة ثبات عالية جدا.

8- التصميم التجريبي:

يمثل التصميم التجريبي للباحث كالرسم الهندسي للمعماري، فاذا جاء هذا التصميم مبهما أو غير دقيق جاءت نتائج البحث ضعيفة القيمة وغير جديدة بالاعتبار، أما التصميم الذي يحسن الباحث وضعه وصياغته فانه يضمن نتائج يمكن الاعتماد عليها في الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفرضياته.

وقد قام الباحث بالخطوات الاتية لغرض وضع التصميم التجريبي:

- اختيار 60 طالب ليمثلو عينة تجريبية بعد اجراء الاختبار القبلي ممن حصلوا على درجات أعلى من الوسط الفرضي على مقياس السلوك العدواني والتوجه نحو الغش في الامتحانات.
- تم توزيع افراد العينة بصورة عشوائية الى مجموعتين: مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية.
- اجراء التكافؤ للمجموعات في بعض المتغيرات
- تم تقديم البرنامج للمجموعة التجريبية في حين لم يقدم أي برنامج للمجموعة الضابطة
- اجراء اختبار بعدي لمعرفة الفروق ودلالتها بالنسبة للمجموعة الضابطة والتجريبية
- لذا استعمل الباحث تصميم المجموعة (الضابطة والتجريبية) الاختيار ذات الاختبارين بين القبلي والبعدي وذلك لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع من خلال مقارنة نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة اذ يتم تطبيق المتغير المستقل (البرنامج الارشادي) على المجموعة التجريبية في حين تترك المجموعة الضابطة بلا ارشاد كما موضح في الجدول الاتي:

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	المتغير المستقل البرنامج الارشادي	اختبار بعدي
المجموعة الضابطة	اختبار قبلي	//	اختبار بعدي

8-1- السلامة الداخلية للتجربة:

تتحقق السلامة الداخلية للتجربة عندما يتأكد الباحث من أن العوامل الخيلة قد أمكن السيطرة عليها في التجربة بحيث لم تحدث أثرا في المتغير التابع غير الأثر الذي أحدثه المتغير المستقل بالفعل.

وقد تم تحقيق السلامة الداخلية للتجربة من خلال اجراء التكافؤ بين المجموعة الضابطة والتجريبية، اجري الباحث التكافؤ بين المجموعتين على الرغم من توزيع الطلاب بشكل عشوائي على المجموعتين، مما يوفر ضمان السلامة الداخلية، اعتمد الباحث على اجراء التكافؤ بين المجموعتين وعلى موازاتها في العوامل التي تؤثر على سلامة التجربة، وفيما يلي توضيح لاجراء التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة على النحو الاتي:

8-2- التكافؤ في درجات التوجه نحو الغش في الاختبار القبلي:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير، فقد قام الباحث باستخدام الاختبار التائي، وتبين أن القيمة المحسوبة (1.03) أصغر من القيمة الجدولية (2.00) عند مستوى الدلالة (0.05) وهي غير دالة احصائيا، مما يشير الى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير والجدول الاتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (08) يوضح: التكافؤ في مقياس التوجه نحو الغش في الاختبار القبلي

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	المجدولة		
السلوك العدواني	التجريبية	30	147.56	16.15	1.03	2.00	58	غير دال
	الضابطة	30	143.20	16.44				

09- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: علم الإحصاء هو العلم الذي يستطيع ان يمد الباحث بالأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات الخاصة بالبحوث والدراسات التي يقوم بأجرائها.

حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على النظام الاحصائي المعروف برزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعية "spss" النسخة 22.

-والأساليب الإحصائية الموظفة في هذه الدراسة، تمثلت أساسا فيما يلي:

- الفا كرونباخ: مؤشر ومقياس يدل على ثبات الاختبار ومصداقيته

– **المتوسط الحسابي:** ويطلق على المتوسط الحسابي أيضا الوسط الحسابي ويعد أكثر أنواع المقياس استعمالا ويعني: مجموع قيم المشاهدات مقسوما على عددها: **(عدنان حسين الجادري، يعقوب عبد الله أبو حلو، 2009، ص339)**

– **الانحراف المعياري:** الانحراف المعياري يمثل أحد مقاييس التشتت وأكثرها شيوعا وهو يعرف بالجذر التربيعي للتباين، وبمعنى أدق: هو الجذر التربيعي لمجموع مربعات الانحراف المعياري عن وسطها الحسابي مقسوما على حجم العينة ومربعة تساوي التباين ($ع^2$) **(عدنان حسين الجادري، يعقوب عبد الله أبو حلو، 2009، ص370)**

– **معامل الارتباط بيرسون:** هو أسلوب إحصائي لتحديد العلاقة من حيث النوع والاتجاه بين المتغيرات أو الظواهر التي يمكن قياس مشاهدتها المأخوذة .

– **اختبار "ت" (T. Test):** ويمكن القول أن اختبار "ت" يستخدم لقياس دلالة فروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات المتساوية والغير متساوية.

10– عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة:

10–1– عرض وتحليل نتائج الفرضية :

نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التوجه نحو الغش في الامتحانات لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في متغير الاختبار البعدي. وتم تحليلها على النحو التالي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين (الضابطة–التجريبية) بالنسبة لمتغير الاختبار البعدي في مقياس التوجه نحو الغش في الامتحان لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (11)يوضح: قيمة اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين (الضابطة–التجريبية) في التوجه نحو الغش.

المتغير / المقياس	الاختبار البعدي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
التوجه نحو الغش	المجموعة الضابطة	30	143.20	16.44	19.62		58	دال عند 0.05
	المجموعة التجريبية	30	71.73	11.73				

قراءة وتحليل النتائج: من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (11) يتضح لنا جليا أن المتوسط الحسابي الخاص بالدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الغش لدى طلبة معهد التربية البدنية والرياضية بالنسبة للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي قدر بـ (143.30) وبانحراف معياري قدره (16.44)، أي أن تقديرات أفراد العينة كانت بدرجة "مرتفعة" في الاختبار البعدي، أما فيما يخص المجموعة التجريبية فقط بلغ المتوسط الحسابي (71.73) وبانحراف معياري قدر بـ (11.73) لدى عينة البحث أي أن تقديرات أفراد العينة كانت بدرجة "منخفضة" في الاختبار البعدي بالنسبة للمجموعة التجريبية، ولمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي؛ أي بعد تطبيق البرنامج الارشادي، قمنا باستخدام اختبار "ت" واتضح لنا أن القيمة التائية المحسوبة التي بلغت (19.62) أكبر من القيمة الجدولية (2.00) عند مستوى الدلالة

(0.05) وبدرجة حرية (58)، وهذا يعني ان هناك فروق دالة احصائيا بين درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج ولصالح المجموعة التجريبية.

– مناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال استعراض النتائج التي توصل إليها الباحث أثبت أن هناك نسبة كبيرة من انتشار هذه السلوكات غير المرغوب فيها لدى عينة بحثه وكذا تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات، وهذه النتيجة تتساوق مع نتائج التطبيق الاستطلاعي الذي اجراه على عينة من الطلبة للتعرف على حجم الظاهرة، بينما ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية في "اتجاه الطلبة نحو الغش في الامتحانات" على وفق متغير الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة **للمجموعة الضابطة**، في حين ظهر أن هنا فروق دالة معنويا في المقياس على وفق متغير الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة **للمجموعة التجريبية**، ولصالح الاختبار البعدي، ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (11) والتي أكدت صحة الفرضية الثالثة تبين لنا جليا أن المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج كانت نتائجها ضمن درجة :منخفض" في الظاهرة المدروسة، مقارنة بالمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وهذا يعني ان متغير التوجه نحو الغش في الامتحانات قد انخفض لدى المجموعة التجريبية طوال فترة البرنامج.

ويمكننا ان نعزو هذه النتيجة الى نجاح البرنامج الارشادي (العلاج العقلاني الانفعالي) وصواب الاسس النظرية التي بني عليها، لأن الارشاد بهذا الاسلوب سهل التنفيذ ومفهوم للمسترشد يستخدمه أسلوباً للتنظيم الذاتي، وهذا يتفق مع ماجاء به (بيك) ، إذ إن هذا الأسلوب يساعد المسترشد على فهم وادراك ما لديه من معتقدات خاطئه وتعليمه كيفية التخلص من هذه المعتقدات السلبية والمدركات المشوهه التي تؤثر على سلوكه، كذلك ان الارشاد بهذا الاسلوب يساعد المسترشد على تطوير صورة ايجابية عن الذات والآخرين من خلال وضع الخطة وتنفيذها، إذ يكون قادرا على تجربة النجاح في السلوك المسؤول وكسب الاحساس بقيمة الذات من خلال تركيز الفرد على افكاره ومشاعره وانفعالاته وتفسيرها، الأمر الذي يؤدي الى تكوين بنى معرفية جديدة، ويجعل نظرته تختلف تماماً عما كانت عليه سابقاً ، وبذلك تحل افكار ايجابية محل الافكار السلبية.

ان اتباع النظريات الارشادية ومضامينها واساليبها الارشادية بطريقة علمية كان له الاثر الواضح في نجاح العملية الارشادية التي اتبعها المرشد فالإرشاد السلوكي– المعرفي الذي يقوم على عدد من العمليات المعرفية التي يمارسها الفرد مثل التفكير والادراك والتخيل هذه العمليات تؤثر بشكل مباشر على الفرد إذ يقوم هذا الأسلوب بمساعدة المسترشد على تعلم مهارات سلوكية جديدة وبنى معرفية جديدة ، وان دور المرشد ومهمته هو تشخيص العمليات المعرفية المشوهه وتنظيم خبرات التعلم التي سوف تغير المعتقدات وانماط السلوك الغير مرغوب.

فضلاً عن ذلك ان فعالية أسلوب "العلاج العقلي الانفعالي" باعتباره أحد التيارات العلاجية الحديثة التي تهتم بصفة أساسية بالاتجاه المعرفي لحدوث وتفسير الأحداث، كذلك باعتباره أحدث طرق العلاج النفسي الذي يستعمل في علاج الكثير من الامراض النفسية مثل : القلق ، العدوان وغيرها وقد أثبتت فعاليتها الكبيرة. إذْ يجمع بين العلاج المعرفي والاستراتيجيات السلوكية ويعتمد على تعديل السلوك من خلال التركيز على كيفية إدراك الفرد للمثيرات البيئية وتفسيره لها، وليس من خلال تغيير الظروف البيئية نفسها، بطريقة مباشرة كما هو الحال في تعديل السلوك عموما ، مستخدما مبادئ تعديل السلوك واقتراح مبادئ وطرق تفكير جديدة.

– يقوم على تصحيح البنية المعرفية للشخص، والأفكار الخاطئة التي قد تدور في ذهنه، زيادة على برنامج لتغيير السلوك ، يتضمن تعليم الشخص استراتيجيات جديدة في التفكير يتمكن عن طريقها من ضبط سلوكه (أسلوب

الإقناع الذاتي)، والاهتمام في الدراسة الحالية مُنصب على تفنيد الأفكار اللاعقلانية الداعمة لسلوك الغش في الامتحان، وتعديل قناعات الطالب وافتراضاته التي قد تكون خاطئة ، وتقوده إلى أنماط سلوكية كان من الممكن أن لا تظهر، أو كان ينظر إلى الأمور بطريقة مختلفة.

الاستنتاجات والاقتراحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

– زيادة توعية الاباء في تحسين المعاملة مع الابناء التي تضمن توفير الاهتمام والرعاية الجيدة مع مراعاة ظروف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد ، وتشجيعهم على اقامة العلاقات الاجتماعية السليمة وفسح المجال امامهم ليتقبل بعضهم بعضاً،مما يقلل شدة عدائيتهم.

– العمل على فتح دورات تدريبية إرشادية للتدريسين في المدارس الاعدادية ليتمكنوا من تشخيص ومعالجة مشكلات الطلبة النفسية والاجتماعية.

– امكانية الافادة من البرنامج الارشادي الحالي في المراكز الارشادية التابعة للمدارس لتحقيق افضل مستوى من النمو النفسي والمساعدة في حل المشاكل الاجتماعية أول بأول حتى لاتتفاقم وتتطور عندما لاتجد الحلول في الوقت المناسب.

– الاهتمام بالبرامج اوعلامية– الثقافية التي تعمل على فتح باب الحوار والتعبير عن الرأي وتنقيتها من مشاهد العنف والعدوان.

– دراسة مشاعر العدائية لدى طالبات المرحلة الاعدادية ومعرفة علاقتها ببعض المتغيرات الاخرى.

– تصميم برنامج إرشادي لخفض العدائية اعتماداً على اساليب واست ا رتيجيات إرشادية غير الاساليب المتبعة في برنامج الدراسة الحالية ومقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي

إجراء دراسة تحدد كفاءة البرنامج اورشادي الحالي في خفض العدائية على طلبة مدارس القطر الأخرى

قائمة المصادر والمراجع:

1. جمال الخطيب: تعديل سلوك الأطفال المعاقين، ط1، دار حنين للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.
2. حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد، ط3، القاهرة، عالم الكتب، مصر ، 1998.
3. المنجد في اللغة والإعلام: قاموس عربي–عربي، ط25، دار المشرق، بيروت ،لبنان، 1989.
4. عبد الرزاق الدجيلي: أفاق تربوية وشبانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

5. سعد يوسف أبو عزيز: صحيح وصايا الرسول عليه الصلاة والسلام ، 200 وصية من وصايا الرسول للخطباء والدعاة والوعاظ، المجلد الثالث، المكتبة التوثيقية ،القاهرة ،مصر.

6. عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ط2 ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2001.

7. بوعلاق محمد : الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، دار الامل للطباعة والنشر، 2009.

8. بوداود عبد اليمين، عطاء الله أحمد: المرشد في البحث العلمي لطلبة التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009.

9. عدنان حسين الجادري، يعقوب عبد الله أبو حلو: الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية، ط1، اثراء للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2009.

10. أبو عطية سهام درويش: مبادئ الارشاد النفسي، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.